استاذ جامعي يوناني : علينا أن نجدد الدعوة بالتصالح والتسامح بين علماء الأمة

قال عضو هيئة التدريس في جامعة ارسطو اليونانية الدكتور "ياشار شريف داماد اوغلو" : علينا أن نجدد الدعوة بالتصالح والتسامح بين علماء الأمة ونبذ الفرقة والتعصّب المذهبي الهدّام و ذلك من خلال نشر ثقافة الوسطية و السلام ومكافحة التطرف و الإرهاب.

وفي مقال له خلال الندوة الافتراضية للمؤتمر الدولي الـ 38 للوحدة الاسلامية، قال د. اوغلو : إننى أتوجه بنداءات ثلاث؛ نداءٌ للعالم العربي والإسلامي وإلى كل فرد من أفراد المسلمين، نداءٌ للإنسانية جميعا، نداءٌ لإخواننا الفلسطينيين؛ أما نداء العالم العربي و الإسلامى جميعاً فإنه يجب على علماء الأمة أن ينشروا بين الناسِ جميعا سماحة الأمة الإسلامي و وسطيته التي تدعو الى التعايش و قبول الآخر و عدم الإقصاء والتشدد.

وأضاف : ان التشدد ورائه دعم مادّي و معنوي يستهدف تفرقة المسلمين في حين أن الإسلام يتّسع للجميع.

وأكد : يجب على جميع علماء الأمة الإسلامية، سنة وشيعة إصدارُ بيانٍ بتحريم قتل السني للشيعي وقتل

الشيعي للسنيـ؛ فإن التأريخ مليئ باتفاقات السلام ونصر المظلومين، كم في عصر ما قبل الإسلام كان هناك إتفاق "حلف الفضول" في مكة المكرمة و بعد انطلاق الإسلام كانت هناك صحيفة المدينة المنورة وقبلها بسنوات كان هناك وثيقة المكة المكرمة.

وتابع اوغلو : علينا أن نجدد الدعوة بالتصالح والتسامح بين علماء الأمة ونبذ الفرقة وهذا لن يكون إلا بتحصين شباب الأمة و توعيتهم بمخاطر الوقوع في براثن التطرف و الإرهاب و بمواجهة الفكرة المتطرف.

وأردف الباحث الاكاديمي اليوناني : علينا جميعاً تبنّي ثقافة الحوار و التسامح و التعايش المشترك فعلينا إرساء دعائم السلام و المحبة و التعايش المشترك بين الشعوب والمجتمعات المختلفة ليسود السلام بين الإنسانية جمعاء مع الحفاظ على هويتنا الإسلامية.

وقال اغلو : إن الأديان هي رسالات السلام إلى البشر؛ بل وإلى الحيوان و النبات والطبيعة بأسرها، وعلينا أن نعلم بأن الإسلام لا يُبيح للمسلمين القتال إلا في حالة واحدة؛ هي دفع العدوان عن النفس والأرض والوطن.

واوضح : إن الإسلام لا ينظر لغير المسلمين من منظور العداء؛ مؤكدا بالقول "فليعلم الجميع أن الإسلام ليس هو الدين الذي عليه أن يثبت بأنه دين حوار وأنه دين تكامل الحضارات وتلاقح الثقافات و احترام الآخرين، فهذه الحقائق يعرفها لهذا الدين من يؤمن به و من لايؤمن به على سواء".

وحول قضية الشعب الفلسطيني، قال اوغلو : يا أيها الناس، ان قضية الشعب الفلسطيني قضية عادلة محقّة و لا يُمكن لمن يمتلك ذرةً من العدل أن يرى غير ذلك، واردف : فلا تقفوا مكتوفي الأيدي أمام عُنصرية الصهاينة ولا تُواصلوا دعمَكم لذلك الكيان المحتل الغاصب و لا تقتلوا إنسانيتكم و لا تهلكوا ضمائركم و لا تسمحوا لعديم الضمير والإنسانية من أن يدُسّ أقدس مكان البشرية جماعا.

واكد هذا الباحث الاكاديمي الاسلامي : إن الشعب الفلسطين ينادونكم فلا تخذلوهم فلا تكونوا عونا للظالم عليهم بسكوتكم ولا تكونوا شريكا في الجريمة بنسيانكم، بل كونوا عباد ا! مع المظلوم على الظالمين.. يا أيها الناس لا تغرّنكم الدنيا وزخرفها فنعيم الدنيا زائل و وسائل السياسة متعددة إلا أن الحق واحد لا يتعدد و ما تفعلونه اليوم سيُدَوَّن في التأريخ، خيراً كان أم شراً؛ فاكتبوا تأريخكم بمداد من النور و لا تكتبوا بدماء إخوانكم و لا برماد بيوتكم.

وختم مناديا أهل فلسطين : إن دمائكم هو دماؤنا وإنكم أصحاب الحق والقضية ولو خذلكم العالم كله، فلا تهنوا و لا تحزنوا و أنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين.